

خاتمة السنة السادسة عشرة

نفختم سنتنا السادسة عشرة بمثل ما افتتحناها به من حمد الله على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والصحب والال، وقد وقع ما كنا في تلك الفاتحة نوقدها، وظهرت بوادر ما كنا نخشاه، ولا حول ولا قوة الا بالله، ومالي وقد اندرت وينت الا أن أقول كما قال يعقوب نبي الله « إنا اشكو نبي وحزني الى الله، واعلم من الله ما لا تعلمون » ان غفلة هذه الامة عن نفسها، وتآربها بالذير الخاصة بأمر هلاكها بزوال استقلالها، لم يدع لنا مجالاً للتنبيه على تقصير المقصرين منها في حقوق المنار، والنسبة في ذلك بين الاصناف والاجناس والاقطار، كما كنا نعمل في خواتم السنين بقصد الموعدة والاعتبار، وإنا نعتز ويهتر من لا ينقل ان قيامه بمحقوق ابناه جنسه، هو عين إقامته وحفظه لحقوق نفسه، « وما تنفي الآيات والنذر عن قوم لا يعلمون »

الانتقاد على المنار

ندعو القراء على رأس كل سنة الى انتقاد ما يرونه من تقدمنا في المنار. ونذكر في خاتمة السنة جملة ما ورد علينا من الانتقاد، ونبين وأينا فيما لم نكن بيناه من قبل، ولم ينتقد احد علينا في هذه السنة شيئاً الا عبارة في مقالة من مقالات الدكتور محمد توفيق صديقي في الطعن في الاوربيين، انكرها بعض الحكام قولاً لا كتابة. وهي - وان كان مثلها لا ينكر في أوربة نفسها، وما كان ينكر في مصر قبل هذه الايام - ليست مما أَرْضَى بِمِثْلِهَا لِلْمَنَارِ وَلَوْ رَأَيْتَهَا قَبْلَ الطَّبْعِ لِاصْلِحَتِهَا. وقد طبع في هذه السنة عدة نبد من رد الدكتور على النصاري لم أرها قبل الطبع ولم اصحح فيها شيئاً، ولا عهدت اليه بتصحيح شيء منها، وقد جرى هذا خلاف عادي لكثرة الشواغل. وانتقد بعض أهل البحرين الاجابة عن أسئلة من سأل منهم عن حكم مناسك الحج، ولم ينكروا الاجابة نفسها. ووجه انكارهم ان المسائل معترض على الاسلام لاستيفيده. واذا صح هذا تكون اجابته أولى كما سنوضحه في الجزء الآتي ان شاء الله تعالى وقد منعت الحكومة العثمانية دخول المنار الى ولاياتها في أثناء هذه السنة ثم اذنت بدخوله فلماذا لم تصل بعض الاجزاء الى المشتركين في وقتها، ولما لم يصل اليه شيء ان يطلبه وان فات الوقت المحدد في نظام الادارة اطلب الاجزاء المفقودة ونسأل الله تعالى ان يوفقنا ويوفق أمتنا، لما يرفع مقامه ورضبه عنا، فطوبى للمعتبرين المشمرين، وويل للفاقلين المصيرين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.